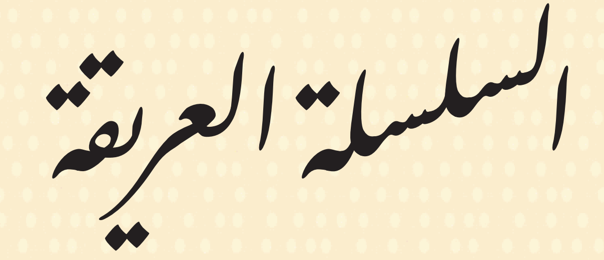


في مَشْرُوعِيَّةِ وَفَضْلِ وَلِيمَةِ العَقِيقَةِ

بقلم خادم السلف

أبي بكر العدني ابن علي المشهور

لطف الله به





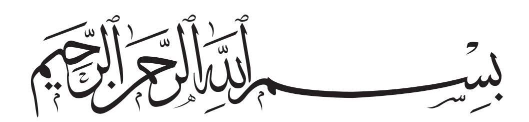
السلسلة العريقة

في مَشْرُوعِيَّةِ وَفَضْلِ وَلِيمَةِ العَقِيقَةِ

بقلم خادم السلف

أبي بكر العدني ابن علي المشهور

لطف الله به


بسم الله الرحمن الرحيم

المطلع القرآني

﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن سُلَٰلَةٍ مِّن طِينٍ ﴿١٢﴾ ثُمَّ جَعَلْنَٰهُ
نُطْفَةً فِى قَرَارٍ مَّكِينٍ ﴿١٣﴾ ثُمَّ خَلَقْنَا ٱلنُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا
ٱلْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا ٱلْمُضْغَةَ عِظَٰمًا فَكَسَوْنَا
ٱلْعِظَٰمَ لَحْمًا ثُمَّ أَنشَأْنَٰهُ خَلْقًا ءَاخَرَ ۚ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحْسَنُ
ٱلْخَٰلِقِينَ ﴾

[المؤمنون:١٢ – ١٤]

المطلع النبوي

«إِنَّ أَحَدَكُمْ يُجْمَعُ خَلْقُهُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا نُطْفَةً ثُمَّ يَكُونُ عَلَقَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يُرْسَلُ إِلَيْهِ الْمَلَكُ فَيَنْفُخُ فِيهِ الرُّوحَ وَيُؤْمَرُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ: رِزْقِهِ وَأَجَلِهِ وَعَمَلِهِ وَهَلْ هُوَ شَقِيٌّ أَوْ سَعِيدٌ، فَوَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ فَيُخْتَمُ لَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فَيَدْخُلُهَا، وَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ فَيُخْتَمُ لَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَدْخُلُهَا»

أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحَيْنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ

الباعث

لَمَّا كَانَتِ المَنْظُومَاتُ المُتَنَوِّعَةُ فِي المُنَاسَبَاتِ قَدْ أَعْطَتْ ثِمَارَهَا ـ وَخَاصَّةً فِي مُحِيطِ أَتْبَاعِنَا وَطُلَّابِنَا ـ رَأَيْتُ أَنَّ الحَاجَةَ مَاسَّةٌ لِوَضْعِ مَنْظُومَةٍ فِي (وَلِيمَةِ العَقِيقَةِ) ، وَبَدَأْتُهَا فِي تَرِيمَ فِي شَهْرِ مُحَرَّمٍ عام ١٤٣٦هـ ، ثُمَّ أَكْمَلْتُهَا فِي جُدَّةَ بَعْدَ عَوْدَتِي إِلَيْهَا فِي آخِرِ المُحَرَّمِ ١٤٣٦هـ ، أَسْأَلُ اللهَ أَنْ يَنْفَعَ بِهَا .

الإهداء

إِلَىٰ كُلِّ مَنْ يَرْغَبُ فِي إِحْيَاءِ مُنَاسَبَاتِهِ الإِسْلَامِيَّةِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسُ.

وَإِلَىٰ الآبَاءِ وَالأُمَّهَاتِ الحَرِيصِينَ عَلَىٰ القِيَامِ بِوَاجِبِهِمْ نَحْوَ ذَرَارِيهِمْ.

وَإِلَىٰ طَلَبَةِ العِلْمِ المُشَارِكِينَ غَيْرَهُمْ فِي مِثْلِ هَٰذِهِ المُنَاسَبَةِ.

وَأَقُولُ لَهُمْ: اقْرَؤُوا هَٰذِهِ المَنْظُومَةَ فِي وَلِيمَةِ العَقِيقَةِ مَعَ الصَّلَاةِ الدَّائِمَةِ عَلَىٰ النَّبِيِّ صَلَّىٰ اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَبِاللّٰهِ التَّوْفِيقُ.

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَى خَيْرِ الوَرَىٰ   وَالآلِ وَالأَصْحَابِ مَا بَدْرٌ سَرَىٰ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

المقدمة

حَمْداً لِرَبٍّ مُنْعِمٍ عَلَى الوَرَى   سُبْحَانَهُ المُبْدِعُ مَنْ قَدْ صَوَّرا

صلىٰ الله علىٰ محمد

مَنْ ذَا يُضَاهِي رَبَّهُ فِي خَلْقِهِ   مِنْهُ العَطَا سُبْحَانَهُ مَنْ قَدْ بَرا

صلىٰ الله علىٰ محمد

يُحَرِّكُ الأَسْبَابَ حَتَّى يَلْتَقِي   بِالشَّرْعِ زَوْجَانِ أَقَامُوا المَظْهَرا

صلىٰ الله علىٰ محمد

فَتَحْمِلُ الأُنْثَى شُهُوْراً تِسْعَةً   أَوْ سَبْعَةً أَوْ قَدْ تَكُوْنُ أَكْثَرا

صلىٰ الله علىٰ محمد

يَقْضِي بما قَدْ شَاءَ فِي عِبَادِهِ   مِنْ نُطْفَةٍ لِمُضْغَةٍ طَابَتْ عُرَى

صلىٰ الله علىٰ محمد

وَبَعْدَهَا العِظَامُ تُكْسَى شَرَفاً   لَحْماً نَسِيْجاً مِثْلَما قَدْ سُطِّرا

صلىٰ الله علىٰ محمد

وَنَفْخَةُ الرُّوْحِ بِهَا مُوَكَّلٌ   مِنْ عَالَمِ الأَمْلَاكِ مَبْعُوْثٌ سَرَى

صلىٰ الله علىٰ محمد

يَطْبَعُ فِي جَبِيْنِهِ تَارِيْخَهُ   رِزْقاً وَعُمْراً فِي القَضَاءِ قُدِّرا

صلىٰ الله علىٰ محمد

وَحَظُّهُ سَعَادَةٌ يَحْيَىٰ بِهَا   أَوْ حَظُّهُ الشَّقَاءُ أَمْرٌ قَدْ جَرَى

صلىٰ الله علىٰ محمد

مُخَلَّقٌ أُنْثَى وَحِيْناً ذَكَراً   فَرْداً وَشَفْعاً تَوْأَماً مُصَوَّرا

صلىٰ الله علىٰ محمد

فِي البَطْنِ يَنْمُوْ مُدَّةً مَحْدُوْدَةً   حَتَّى إِذَا وَافَتْ عَرَاهَا مَا عَرَىٰ

صلىٰ الله علىٰ محمد

أَطَلَّ مَوْلُوْداً ضَعِيْفاً صَارِخاً   مِنْ طَعْنَةِ الشَّيْطَانِ نَالَ الأَثَرا

صلىٰ الله علىٰ محمد

كَمَـا أَتَى فِـي النَّصِّ عَـنْ طَعْنَتِهِ	خَاصِـرَةَ المَوْلُوْدِ مِـنْ غَيْرِ امْتِرا
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد
وَالحِفْـظُ حِفْظُ اللهِ فِـي أَطْفَالِنا	فِي كُلِّ حَـالٍ إِنْ أَخَذْنـا الَحذَرا
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد
مِـنْ سِـرِّ تَكْوِيْـنٍ شَـرِيْفٍ أَزَلاً	فِـي كُلِّ بَيْـتٍ فَرَحـاً مُنْتَظَـرا
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد
شُـكْراً لِمَنْ أَوْلَـى وَأَعْطَى عَبْدَه	مِنْ صُلْبِـهِ المَوْلُـودَ يُبقِي الأَثَرا
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَى خَيْرِ الوَرَى	وَالآلِ وَالأَصْحَابِ مَا بَدْرٌ سَرَى

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

ما يلزم للمولود عند ولادته

وَتُحْجَبُ المَـرْأَةُ عِنْـدَ وَضْعِها	عَـنْ نَظَرِ النَّـاسِ لِتُكْفَـى النَّظَرا
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد
وَتَصْطَفِـي قَابِلَـةً صَالِحَـةً	تَشُـدُّها أَزْراً إِذَا مَـا بَـدَرا
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد
وَيُذْكَـرُ اللـهُ إِذَا مَـا وَلَـدَتْ	لَأنَّ ذِكْـرَ اللـهِ يَنْفِـي الخَطَـرا
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد
وَسُـنَّ أَنْ يَقْـرَأَ فِـي مَسْـمَعِهِ	أُمَّ الكِتَـابِ وَالَأذَانَ الَأشْـهَرا
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد
كَـذَا يُقِيـمُ لِلْصَّـلَاةِ هَامِسـاً	فِـي أُذْنِهِ الـيُسْـرَى كَما قَـدْ أُثِرا
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد
يُلَـفُّ فِـي ثَـوْبٍ نَظِيْـفٍ طَاهِـرٍ	مُسْـتَصْحِبِيْنَ الذِكْـرَ ذِكْراً عَطِرا
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد
وَيُغْسَـلُ المَوْلُـوْدُ مِمـا شَـابَهُ	مِـنْ أَثَـرٍ أَوْ قَـذَرٍ قَـدْ ظَهَـرا
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد
وَيُعْلَـمُ الوَالِـدُ بِالطِّفْـلِ إِذَا	مَـا فُـرِغَ التَّطْهِيـرُ كَيْمـا يَشـكُرَا
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد

وَيُعْتَنَى بِالأُمِّ حَيْثُ وَهَنَتْ مِنْهَا القُوَى حَتَّىٰ يَزُولَ مَا طَرَا
صلىٰ الله علىٰ محمد
فَالطَّلْقُ لِلأُنْثَىٰ كَمَوْتٍ حَاضِرٍ يُوْهِنُهَا حَقّاً وَيُعْمِي البَصَرا
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَالبَعْضُ لَا يَرْضَىٰ إِذَا مَا وَلَدَتْ أُنْثَىٰ وَتَلْقَىٰ مِنْ أَذَاهُ الضَّرَرا
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَالجَهْلُ دَاءٌ وَالدَّوَاءُ مَا أَتَىٰ عَنْ رَبِّنا وَالمُصْطَفَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ
صلىٰ الله علىٰ محمد
فَاحْذَرْ أَخا الإِسْلَامِ شَتْماً أَوْ قِلىٰ لِزَوْجَةٍ مَعْذُوْرَةٍ فِيْما جَرَىٰ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَادْرِكْ قَضَاءَ اللهِ فِيمَا يَبْتَغِي مِنْ هَادِفٍ يَأْتِي عَلَىٰ مَا قَدَّرا
صلىٰ الله علىٰ محمد
فَهْوَ الَّذي يُعْطي ذُكُوْراً مَنْ يَشا وَرُبَّمَا أَعْطَىٰ إِنَاثاً مَنْ يَرَىٰ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَيَجْمَعُ الصِّنْفَيْنِ فِي البَعْضِ عَلَىٰ مَا قَدْ جَرَىٰ مِنْ أَمْرِهِ وَدَبَّرا
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَيَجْعَلُ البَعْضَ عَقِيماً مَا لَهُ ذُرِّيَّةٌ وَمَا يَشَاءُ قَدَّرَا
صلىٰ الله علىٰ محمد

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ وَالآلِ وَالأَصْحَابِ مَا بَدْرٌ سَرَىٰ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

ما يلزم للمولود في سابعه

مِنْ بَعْدِ سَبْعٍ قَدْ مَضَتْ مِنْ عُمْرِهِ يُهَيَّأُ المَوْلُوْدُ حَتَّىٰ يُنْظَرَا
صلىٰ الله علىٰ محمد
مِنْ زَائِرٍ أَوْ قَادِمٍ لِمَنْزِلٍ مُهَنِّئاً أَوْ مِنْ قَرِيْبٍ حَضَرا
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَسُـنَّ تَحْنِيْـكٌ لَـهُ بِتَمْـرَةٍ أَوْ أَيِّ حُلْـوٍ مِنْ يَـدٍ طَابَتْ قِرَىٰ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد
مِنْ أَهْلِ بَيْتِ المُصْطَفَىٰ أَوْ مَنْ لَهُ سِـرٌّ تَجَلَّـىٰ فِـي الجَبِيْـنِ أَزْهَرا
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد
وَحَلْـقُ رَأْسٍ ثُـمَّ مِيْـزَانٌ تَـلا بِذَهَـبٍ أَوْ فِضَّـةٍ لَـوْ تُشْـتَرىٰ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد
ويُمنَـحُ المَـوْزُوْنُ بَعْـدَ وَزْنِـهِ بِقَـدْرِهِ هَدِيَّـةً لِلْفُقَـرَا
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد
كَذا ٱخْتِيَارُ الإسْـمِ إسْـماً حَسَناً يَرْقَـىٰ بِـهِ يَـوْمَ القِيَـامِ مِنْبَـرا
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد
ويُخْتَـنُ المَوْلُـوْدُ فِـي رِفْـقٍ لِمَا قَدْ يَعْتَـرِي التَّطْهِيْرَ جُرْحاً مُنْكَرا
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد
وَالخَفْـضُ لِلأُنْثَـىٰ بِغَيْـرِ ضَـرَرٍ أَمْرٌ أَتَىٰ فِي الـشَّرْعِ مِنْ غَيْرِ امْتِرا
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد
وَمَنْـعُ هَـذا دُوْنَ أَدْنَـىٰ سَـبَبٍ مِنْ عَمَلِ الشَّـيْطَانِ فِيْ مَنْ أَنْكَرا
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد
مُنَظَّمَـاتُ الإِفْكِ تَـرْوِي قَصَصاً حَتَّىٰ غَدَا الـشَّـرْعُ لَهُـمْ مُحْتَقَرا
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد
وَمَـنْ يُعَـذِّبْ بِنْتَـهُ بِعَـادَةٍ مَذْمُوْمَـةٍ فِـي خَفْضِهَـا مُبَـرِّرا
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد
بِالرَّتْقِ عِنْدَ البَعْضِ مِمَّنْ جَهِلُوا أَوْ غَيْرِ هَذا مِـنْ صُنُوْفِ الإِزْدِرَا
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد
فَالإِثْـمُ مَقْـرُوْنٌ بِمـا يَفْعَلُـهُ وَاللـهُ يَجْزِيْـهِ العَـذَابَ الأَكْبَـرا
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد
وَالزَّجْـرُ مَطْلُـوْبٌ لِـكُلِّ أُسْـرَةٍ أَفْضَتْ لِهٰـذَا الفِعْلِ حَتَّى تُزجَرَا
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ وَالآلِ وَالأَصْحَابِ مَا بَدْرٌ سَرَىٰ
اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

مشروعية العقيقة ومظاهرها الشرعية

قَـدْ سَـنَّهَا الإِسْـلامُ بَعْـدَ فِعْلَهَا … فِيْما مَـضَىٰ مِنْ عَـصْرِ جَهْلٍ دُجِرا
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَكَانَـتِ الأَعْـرَابُ تُلقـي قُطْنَـةً … مِـنْ دَمِهَـا فـي رَأْسِ طِفْـلٍ بَدَرَا
صلىٰ الله علىٰ محمد
فَٱسْـتَبْدَلَ المُخْتَارُ طِيباً نَاصِعاً … تَفَـاؤُلًا بِـأَنْ يَكُـونَ عَطِـرَا
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَٱسْـتُبْدِلَ الإِسْـمُ بِلَفْـظِ نُسُـكٍ … عَنْ قَوْلِهِمْ (عَقِيقَـةٌ) فَٱنْظُرْ تَرَىٰ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَيُذكَـرُ اسْـمُ ٱللّٰـهِ عِنْـدَ ذَبْحِهَـا … يُكَبَّـرُ ٱللّٰـهُ كَمَـا قَـدْ أُثِـرَا
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَبَعْدَهَـا النِّيَّـةُ فِيمَـا يَنْبَغِـي … فِيمَـا يُرِيـدُ جَوْهَـراً وَمَظْهَـرَا
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَلَـمْ يَـرِدْ وُجُوبُهَـا لٰكِنَّهَـا … مَنْدُوبَـةٌ وَفَضْلُهَـا دُونَ ٱمْتِـرَا
صلىٰ الله علىٰ محمد
حِرْزٌ مِـنَ العَاهَـاتِ لِلإِبْـنِ كَذَا … لِلْبِنْـتِ صَوْنـاً وَافِـراً مُدَّخَـرَا
صلىٰ الله علىٰ محمد
مَأْخُـوذَةٌ مِنْ (عَقَّ) عِنْـدَ ذَبْحِهَا … أَيْ حَلْقِ رَأْسِ الطِّفْلِ لَمَّا أَشْعَرَا
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَهْـوَ أَذىً كَمَـا أَتَـىٰ فـي قَوْلِـهِ … عَنْـهُ أَمِيطُـوا الشَّـعَرَ المُنْـتَشِـرَا
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَالضَّأْنُ أَوْلَىٰ وَهْوَ أَشْهَىٰ مَطْعَماً … مِـنْ نَمَـطِ المَعْـزِ كَمَـا قَـدْ ذُكِرَا
صلىٰ الله علىٰ محمد
سَـلِيمَةً مِـنْ كُلِّ عَيْـبٍ مِثْلَمَـا … أُضْحِيَّـةِ العِيـدِ ٱقْتَضَـاهُ خَبَـرَا
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَبَعْضُهُـمْ أَجَازَهَـا مِـنْ بَقَـرٍ … أَوْ إِبِـلٍ إِذَا أَرَادَ الأَكْثَـرَا
صلىٰ الله علىٰ محمد
إِنْسِـيَّةٍ وَلَا يَصِـحُّ غَيْرُهَـا … مِنْ حُمُرِ الوَحْشِ وَغِزْلَانِ العَرَا
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَسُـنَّ أَنْ لَا يَكْـسِـرَ العَظْمَ مَتَىٰ … مَـا أُكِلَ الْلَحْمُ لِيُكْفَـىٰ الضَّـرَرا
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَبَعْضُهُـمْ أَجَازَهَـا لِحَاجَـةٍ … إِذْ لَا دَلِيـلَ فِي الَّذِي قَدْ كُـسِـرَا
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَيُحْرَمُ الوَالِدُ مِنْ شَفَاعَةِ الـ   ـمَولُودِ إِنْ لَمْ يَذْبَحَنَّ الظُّفُرَا
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَضَعَّفَ البَعْضُ الحَدِيثَ إِذْ يَرَىٰ   مَفْهُومَهُ مُعَرَّضاً لِلْإِزْدِرَا
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَأَنَّهُ مُخَالِفٌ لِمَا أَتَىٰ   فِي بَعْضِ آيَاتٍ تَرُدُّ الخَبَرا
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَٱعْتَبَرُوا عَقِيقَةَ الطِّفْلِ لَهُ   فِدَاءَ تَحْصِينٍ يَرُدُّ مَا طَرَا
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَالأَصْلُ فِي الفِعْلِ ٱكْتِسَابُ مَا لَهُ   أَجْرٌ وَحِفْظٌ دُونَ لَجٍّ وَٱمْتِرَا
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَقَالَ بَعْضُ العُلَمَاءِ نُسِخَتْ   بِالذَّبْحِ فِي الأَضْحَىٰ فَصَارَتْ مُنْكَرَا
صلىٰ الله علىٰ محمد

لِقَوْلِهِ ذَبْحُ الأَضَاحِي قَدْ مَحَا   مَا كَانَ قَبْلُ سَائِداً مُنْتَشِرَا
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَرَدَّ بَعْضُ العُلَمَاءِ قَوْلَ مَنْ   يَمْنَعُهَا لِلْجَهْلِ فِيمَا أُثِرَا
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَشَرْطُهَا فِي سَابِعِ الأَيَّامِ لا   مَا بَعْدَهُ إِلَّا لِعُذْرٍ بَدَرَا
صلىٰ الله علىٰ محمد

عَقِيقَةٌ شَاتَانِ لِلطِّفْلِ كَذَا   لِلْبِنْتِ شَاةٌ مِثْلَمَا قَدْ ذُكِرَا
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَسِرُّ هٰذَا مَا أَتَىٰ تَفَاضُلاً   بَيْنَ الذُّكُورِ وَالإِنَاثِ قَدَرَا
صلىٰ الله علىٰ محمد

كَدِيَةٍ وَمِثْلُهَا شَهَادَةٌ   وَمِثْلُهَا المِيرَاثُ أَمْراً مُجْبَرَا
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَالرَّأْسُ لا يَجْزِي عَلَىٰ مَا ذَكَرُوا   إِلَّا عَلَىٰ رَأْسٍ وَلَيْسَ الأَكْثَرَا
صلىٰ الله علىٰ محمد

فَالتَّوْأَمُ المَوْلُودُ لَابُدَّ لَهُ   عَنْ كُلِّ رَأْسٍ مِثْلُهُ تَقَرَّرَا
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَبَعْضُهُمْ أَجَازَ ذَبْحاً وَاحِداً   عَنِ الجَمِيعِ جَمَلًا أَوْ بَقَرَا
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَبَعْضُهُمْ أَجَازَهَا هَدِيَّةً   مِنْ غَيْرِ حَفْلٍ فِي مُحِيطِ النُّظَرَا
صلىٰ الله علىٰ محمد

تُهْـدَىٰ كَلَحْـمٍ نَـيِّءٍ لِـكُلِّ ذِي خَصَاصَـةٍ وَحَاجَـةٍ لَـنْ يَحْضُرَا

صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد

وَلَا يُبَـاعُ جِلْدُهَـا وَعَظْمُهَـا كَمَـا يُشَـاعُ عِنْدَمَـا يَغْلُـو الفِـرَا

صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد

وَيُسْـتَحَبُّ طَبْخُهَـا كَمَـا رَوَوْا بِمَـزْجِ حُلْوٍ فـي الطَّعَـامِ أَجْدَرَا

صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد

تَفَـاؤُلاً بِخَلَـفٍ مُسْـتَظْرَفٍ وَالبَعْـضُ رَدَّ القَـوْلَ هٰـذَا لِلْوَرَا

صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد

وَأَطْلَقُـوا الأَمْـرَ بِمَـا يَعْتَـادُهُ أَهْـلُ البِلَادِ مِنْ أَسَـالِيبِ القِرىٰ

صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ وَالآلِ وَالأَصْحَابِ مَا بَدْرٌ سَرَىٰ

ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

سر وليمة العقيقة ووظيفتها في الإسلام

وَجَـازَ جَمْـعُ النَّاسِ فـي وَلِيمَةٍ لِأَجْلِهَـا إِذَا أَرَادَ المَظْهَـرَا

صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد

وَشَـرْطُهَا أَنْ لَا يُجَافِـي رَحِمـاً أَوْ جَـارَهُ وَإِنْ تَجَافَـىٰ ٱعْتَـذَرَا

صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد

وَالـسِّرُّ في الـشَّرْعِ الـشَّرِيفِ وَاضِحٌ يُبْـدِي ٱهْتِمَـامَ الدِّينِ فِيمَـا قَرَّرَا

صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد

مِنْ هَـدَفِ الإِعْلَانِ لِلْمَوْلُودِ في أَهْـلِ الحِمَـىٰ كَمَظْهَـرٍ قَـدْ بَدَرَا

صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد

يُعْلِي شِـعَارَ العِفَّـةِ المُثْلَىٰ عَلَىٰ مَا يَقْـتَضِي الإِسْلَامُ في سَيْرِ الوَرَىٰ

صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد

مُخَالِفـاً لِحَمْـلِ أُنْثَـىٰ خَطَـأً لَـوْ وَلَدَتْ طِفْلًا حَرَامـاً مُضْمَرَا

صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد

لِأَجْـلِ هٰـذَا وَرَدَ الإِشْـهَارُ فـي أَهْـلٍ وَأَصْحَابٍ لِيُفْشُـوا الخَبَرَا

صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد

وَلْيَسْـعَدِ الأَزْوَاجُ فِيمَـا أَثْمَـرُوا مِـنْ بَعْـدِ عَقْـدٍ وَنِـكَاحٍ أُشْـهِرَا

صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد

وَلْيَحْصُلِ الدُّعَاءُ لِلطِّفْلِ بِمَا   يُدْعَىٰ لَهُ مِنْ ذِي هُدىً قَد حَضَرَا
صلىٰ الله علىٰ محمد

أَوْ بِالَّذِي مَا يَقْتَضِيهِ مَجْلِسٌ   يَحْضُرُهُ الأَخْيَارُ أَرْبَابُ السُّرَىٰ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَالجَبْرُ لِلْأُمِّ الَّتِي قَدْ أُرْهِقَتْ   بِحَمْلِهِ وَوَضْعِهِ تَصَبُّرَا
صلىٰ الله علىٰ محمد

لِيَشْعُرَ الطِّفْلُ إِذَا مَا قَدْ نَمَا   سِرَّ ٱنْتِمَاءٍ خَالِصٍ قَدْ أَثْمَرَا
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَحِكْمَةُ الإِشْهَارِ أَيْضاً أَنْ يَرَىٰ   مَنْ عَزَفُوا عَنِ الزَّوَاجِ الثَّمَرا
صلىٰ الله علىٰ محمد

فَيَرْجِعُوا عَنْ عَزْفِهِمْ لِسُنَّةٍ   مَحْمُودَةٍ تَزِيدُ نَسْلًا أَكْثَرَا
صلىٰ الله علىٰ محمد

كَمَا أَتَىٰ فِي نَصِّ طٰهَ المُجْتَبَىٰ   تَنَاكَحُوا تَكَاثَرُوا بَيْنَ الوَرَىٰ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَٱخْتَارَ أَهْلُ العِلْمِ فِي أَقْوَالِهِمْ   إِعْمَارَ وَقْتٍ بِمُفِيدٍ نُشِرَا
صلىٰ الله علىٰ محمد

بِذِكْرِ طٰهَ سَيِّدِ الخَلْقِ عَسَىٰ   بِالذِّكْرِ يَسْرِي نُورُ طٰهَ أَنْوَرَا
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَمَظْهَرُ المَجْلِسِ يَبْقَىٰ أَثَراً   مِنْ بَعْدِ مَرِّ الوَقْتِ مَهْمَا ٱنْدَثَرَا
صلىٰ الله علىٰ محمد

يَسْتَنْهِضُ العَزْمَ لَدَىٰ أَجْيَالِنَا   فَالجِيلُ فِي غِيٍّ وفِي عَصْرٍ ٱجْتَرَا
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَشَرْطُهَا أَنْ لَا يُقَامَ مُنْكَرٌ   فِي الحَفْلِ فِعْلًا أَوْ مَقَالًا مُنْكَرَا
صلىٰ الله علىٰ محمد

كَالإِخْتِلَاطِ أَوْ غِنَاءٍ مَاجِنٍ   أَوْ كَثْرَةِ الإِسْرَافِ عَرْضاً وَشِرَا
صلىٰ الله علىٰ محمد

أَوْ زِينَةٍ مَصْفُوفَةٍ أَوْ سُرُجٍ   أَوْ مَا بِهِ كَسْرُ قُلُوبِ الفُقَرَا
صلىٰ الله علىٰ محمد

كَلُبْسِ خَزٍّ فَاخِرٍ أَوْ ذَهَبٍ   يُحَاكُ فَوْقَ الثَّوْبِ فَخْراً وَمِرا
صلىٰ الله علىٰ محمد

فَدَعْكَ مِنْ هٰذَا وَذَاكَ وَٱتَّبِعْ   سُنَّةَ طٰهَ كَيْ تَحُوزَ المَفْخَرَا
صلىٰ الله علىٰ محمد

فـي هٰـذِهِ الدُّنْيَـا وَفِي يَـوْمِ الْلِقَا   حَـشْراً وَنَـشْراً وَالسَّعِيدُ مَنْ دَرَىٰ
صلىٰ الله علىٰ محمد

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ   وَالآلِ وَالأَصْحَابِ مَا بَدْرٌ سَرَىٰ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

آداب المدعو إلى العقيقة في الإسلام

مِنْ شَرْطِ مَنْ يُدْعَىٰ القَبُولُ رَاضِياً   لِدَعْـوَةٍ مَسْـنُونَةٍ مُبْتَـدِرَا
صلىٰ الله علىٰ محمد

مُتَّخِـذاً طِيباً وَثَوْباً ضَافِياً   مُسَـلِّماً مُبَارِكاً مُوَقِّـرَا
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَيَشْـكُرُ الدَّاعِـي عَلَـىٰ دَعْوَتِـهِ   وَلْيُحْسِـنِ القَـوْلَ إِذَا مَـا شَـكَرَا
صلىٰ الله علىٰ محمد

مُبْتَسِـماً فـي رِقَّـةٍ وَقَائِـلاً   مَوْهُوبُكُـمْ مُبَـارَكٌ قَـدْ أَنْـوَرَا
صلىٰ الله علىٰ محمد

شُـكْراً لِرَبٍّ وَاهِـبٍ قَدْ خَصَّكُمْ   نَرْجُـو لَـهُ عَيشـاً قَرِيـراً مُزْهِـرَا
صلىٰ الله علىٰ محمد

يُبْلِغُـهُ أَشُـدَّهُ مُهَنَّئـاً   يُنَـالُ مِنْـهُ البِـرُّ رِزْقـاً مُمْطِـرَا
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَيُبْـدِلُ الْلَفْظَـةَ هَـاءً عِنْدَمَـا   تَكُـونُ أُنْثَـىٰ بَـلْ يَزِيـدُ أَكْثَـرَا
صلىٰ الله علىٰ محمد

مُخَالِفـاً لِعَـادَةٍ مَذْمُومَـةٍ   كَانَـتْ قَدِيمـاً في البِـلَادِ مَظْهَرا
صلىٰ الله علىٰ محمد

تُعَيَّـرُ الأُمُّ بِمَـا قَـدْ وَلَـدَتْ   وَالأَبُ مُسْـوَدُّ السِّـمَاتِ قَتَـرَا
صلىٰ الله علىٰ محمد

يَسْـعَىٰ يُوَارِي وَجْهَهُ عَـنْ قَوْمِهِ   مِنْ سُـوءِ مَـا يَطْوِيهِ مِـنْ هَمٍّ عَرَا
صلىٰ الله علىٰ محمد

فَالجَاهِلُـونَ كَرِهُـوا الأُنْثَـىٰ لِمَا يُصِيبُهُـمْ مِنْ حَـسْـرَةٍ لَوْ بُـشِّـرَا
صلىٰ الله علىٰ محمد
أَيُمْسِـكُ الأُنْثَـىٰ عَلَـىٰ هُـونٍ بِهِ أَوْ دَسَّـهَا في التُّرْبِ حَتَّىٰ تُسْتَرَا
صلىٰ الله علىٰ محمد
لِأَجْـلِ هٰـذَا حَقَّقَ الإِسْـلَامُ في تَـشْـرِيعِهِ عَـدْلًا عَظِيمـاً أَجْدَرَا
صلىٰ الله علىٰ محمد
مَـا مِثْلُـهُ بَيْنَ الشُّـعُوبِ مَسْـلَكاً قَـدْ جَـاءَ مَزْمُومـاً بِوَحْـيٍ حَذَّرَا
صلىٰ الله علىٰ محمد
أَعْطَـىٰ الإِنَـاثَ حَقَّهُـنَّ مِثْلَمَـا أَعْطَىٰ الذُّكُورَ كَيْ يَشُدُّوا المِئْزَرَا
صلىٰ الله علىٰ محمد
قُـلْ لِلَّذِيـنَ فَهِمُـوا الأَمْـرَ عَلَىٰ سُـوءِ ٱحْتِمَـالٍ قَدْ رَكِبْتُـمْ خطَرَا
صلىٰ الله علىٰ محمد
مَـا كَانَ شَـرْعُ ٱللّٰـهِ يَوْمـاً ظَالِماً لِلْخَلْقِ في الجِنْسَيْنِ مَهْمَا ثُرْثِرَا
صلىٰ الله علىٰ محمد
فَالجَهْـلُ بِالدِّيـنِ ٱنْتِحَـالُ فِتْنَـةٍ حلَّـتْ بِنَا قَـدْ قَالَهَا خَيْـرُ الوَرَىٰ
صلىٰ الله علىٰ محمد

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ وَالآلِ وَالأَصْحَابِ مَا بَدْرٌ سَرَىٰ
ٱللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

هل يصح للمرء أن يعق عن نفسه بعد كبره وهل تندب هدية للمولود؟

وٱخْتَلَفُوا في رَاغِبٍ عَقِيقَةً ... عَنْ نَفْسِهِ مِنْ بَعْدِمَا قَدْ كَبُرَا
صلىٰ الله علىٰ محمد

إِمَّا لِشُغْلٍ شَاغِلٍ أَشْغَلَهُ ... أَوْ صَارِفٍ لِلْأَبِّ حَتَّىٰ أَخَّرَا
صلىٰ الله علىٰ محمد

فَٱسْتَحْسَنَ البَعْضُ لِمَا قَدْ جَاءَ مِنْ ... فِعْلِ النَّبِيِّ نُسْكَهُ مُؤَخَّرَا
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَرَدَّ أَهْلُ الفِقْهِ هٰذَا وَرَأَوْا ... ضَعْفَ الحَدِيثِ بَلْ رَأَوْهُ مُنْكَرَا
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَأَكْمَلُ الأَقْوَالِ فِيمَا ٱخْتَلَفُوا ... جَوَازُ هٰذَا الفِعْلِ مِنْ غَيْرِ مِرَا
صلىٰ الله علىٰ محمد

فَمَنْ أَرَادَ نُسُكاً عَنْ نَفْسِهِ ... مِن بَعْدِ سَيْرِ العُمْرِ طَابَ مَعْشَرا
صلىٰ الله علىٰ محمد

أَجَازَهُ الجُمْهُورُ وَهْوَ سُنَّةٌ ... وَتَارِكُ السُّنَّةِ عَمْداً قَصَّرَا
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَمِنْهُمُ مَنْ سَنَّهَا وَلِيمَةً ... وَالبَعْضُ بِالقِيمَةِ مَالًا نَثَرَا
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَأَجْمَعُ الأَقْوَالِ ذَبْحُ نُسُكٍ ... وَلَوْ يَكُنْ دَيْناً بِهِ الحُكْمُ جَرَىٰ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَأَعْجَبُ النَّاسِ الَّذِي يَتْرُكُهَا ... تَسَاهُلًا وَغَيْرَهَا لَم يَحْقِرَا
صلىٰ الله علىٰ محمد

يَصْرِفُ في عَادَاتِهِ مُبَالِغاً ... مِنْ مَالِهِ وَحَالِهِ مُبَذِّرَا
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَهَلْ يَصِحُّ أَنْ يُعَقَّ عَدَدٌ ... مِنَ المَوَالِيدِ بِرَأْسٍ يُشْتَرَىٰ
صلىٰ الله علىٰ محمد

مِنْ إِبِلٍ أَوْ بَقَرٍ كَسَبْعَةٍ ... مِثْلِ الأَضَاحِي أَجْزَأَتْهُمْ نَفَرَا
صلىٰ الله علىٰ محمد

فَبَعْضُهُمْ أَجَازَهَا كَمِثْلِ مَا ... قَدْ قِيلَ في الأَضْحَىٰ إِذَا مَا كَبَّرَا
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَآخَرُونَ مَنَعُوا تَشَارُكاً ... وَٱعْتَبَرُوا الرَّأْسَ بِرَأْسٍ حُصِرَا
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَالإِخْتِـلَافُ حِكْمَـةٌ مَعْهُـودَةٌ في فَهْمِ أَهْلِ العِلْمِ يَدْرِي مَنْ دَرَىٰ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد
وَمِثْلُهَـا هَدِيَّـةٌ مَخْصُوصَـةٌ تُهْدَىٰ إِلَىٰ المَوْلُودِ مِمَّنْ حَـضَرَا
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد
مُبَاحَـةٌ لِرَاغِـبٍ فـي فِعْلِهَـا مَكْرُوهَـةٌ لِمُعْـدَمٍ لَـنْ يَقْـدِرَا
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد
وَشَـرْطُهَا التَّيْسِـيرُ لا تَكَلُّـفُ حِسّـاً وَمَعْنًى لَوْ يَكُنْ في الْأُمَرَا
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ وَالآلِ وَالأَصْحَابِ مَا بَدْرٌ سَرَىٰ

ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

الخاتمة والدعاء

الحَمْـدُ لِلّٰـهِ خِتَامـاً مُسْـفِرَا يَـدُومُ فِينَـا دَائِمـاً مُكَـرَّرا
يا اللّٰه
مِنَّـا لِمَوْلَانَـا الَّـذِي قَـدْ خَصَّنَـا بِالفَضْـلِ وَالإِنْعَـامِ دَأْبـاً مُمْطِرَا
يا اللّٰه
أَحْيَا بُيُوتَ المُسْـلِمِينَ بِالرِّضَىٰ وَصَانَ أَهْلَ الدِّينِ مِنْ سُوءِ ٱفْتِرَا
يا اللّٰه
وَالأَصْـلُ في الحِفْظِ ٱلْتِزَامُ دِينِنَا حِسّـاً وَمَعْنًـى كَيْ نَحُـوزَ الثَّمَرَا
يا اللّٰه
فَالحَـقُّ يُحْيِـي مَـن أَقَـامَ دِينَـهُ عَهْداً وَوَعْداً كَيْ يَعِيشَ مُـبْصِرَا
يا اللّٰه
وَلَـمْ يَـزَلْ يَبْعَـثُ فِينَـا رُسْـلَهُ حَتَّىٰ أَتَـىٰ المُخْتَارُ خَتْمـاً مُبْهِرَا
يا اللّٰه
فَأَظْهَـرَ الحُجَّـةَ شَـرْعاً وَاضِحاً كَالشَّمْسِ في الأَكْوَانِ عِلْماً وَعُرَىٰ
يا اللّٰه
وَأَلْـزَمَ الـوُرَّاثَ مِن حَيْـثُ ثَوَوْا حِفْظَ المَوَارِيثِ فَعَاشُـوا سُـفَرَا
يا اللّٰه

جِيلاً بِجِيـلٍ رَغْمَ مَا قَـدْ عَاقَهُمْ … مِـنْ فِتْنَـةِ الشَّـيْطَانِ فِيمَـنْ كَفَرا
يا الله

لٰكِنَّهَـا الأَقْـدَارُ تَجـرِي مِثْلَمَـا … يَقْـضِـي إِلٰـهُ الحَـقِّ فِينَـا القَدَرَا
يا الله

يَـا رَبِّ ثَبِّتْنَـا وَثَبِّـتْ أَهْلَنَـا … لِحِفْظِ هٰذَا الأَمْرِ مِنْ سُوءِ ٱجْتِرَا
يا الله

فَالعَـصْـرُ مَوْبُـوءٌ بِمَـا لَا يَنْبَغِي … وَالدِّيـنُ مَكْفُـولٌ بِرَغْـمِ الإِمْتِرَا
يا الله

يَـا مَـنْ تُجِيـبُ سَـائِلاً مُفْتَقِـراً … يَـا رَبُّ يَـا مَـنْ لا يَـرُدُّ الفُقَـرَا
يا الله

نَدْعُوكَ بَـلْ نَرْجُـوكَ أَنْ تَمْنَحَنَا … سَـلَامَةَ الدَّارَيْنِ نَأْوِي الـسُّـرُرَا
يا الله

فِي جَنَّةِ الفِرْدَوْسِ حَيْثُ المُنْتَهَىٰ … وَالمُشْتَهَىٰ المَطْلُوبُ فَيْضاً وَقِرَىٰ
يا الله

مَعَ الحَبِيـبِ المُصْطَفَىٰ وَمَنْ لَهُ … وَالَـىٰ بِصِـدْقٍ تَائِبـاً مُنْكَـسِـرَا
يا الله

وَٱسْلُكْ بِنَا طَرِيقَ أَهْلِ الإِصْطِفَا … صَبْـراً وَعِلْمـاً وَقِيَامـاً سَـحَرا
يا الله

مِنْ صَالِحِي الإِسْلَامِ خَيْرِ عُصْبَةٍ … أَهْلِ الرِّضَىٰ مِمَّنْ أَقَامُوا الجُدُرا
يا الله

مَـنْ أَضْرَعُوا خُدُودَهُـمْ فِي ذِلَّةٍ … لَيْـلًا نَهَـاراً يَطْمَعُـونَ النَّظَـرَا
يا الله

آمِيـنَ يَا مَنْ تَسْـتَجِيبُ مَـنْ دَعَا … وَتُدْرِكُ المَلْهُوفَ أَدْرِكْ وَٱنْـصُرَا
يا الله

وَٱصْلِـحْ لَنَـا أَوْلَادَنَـا وَأَهْلَنَـا … مَنّـاً وَجُـوداً فَالزَّمَـانُ ٱنْحَـدَرَا
يا الله

هَيِّـئْ لَنَا الأَسْـبَابَ حِفْظـاً دَائِماً … مِنْ فِتْنَةٍ فـي الدِّينِ طَالَتْ خَطَرَا
يا الله

وَٱصْلِـحْ زَمَاناً مَا لَهُ مِـنْ ضَابِطٍ … فـي كُلِّ أَمْـرٍ غَيْرَ مَـا أَنْـتَ تَرَىٰ
يا الله

هَاجَتْ رِيَاحُ الإِفْكِ فِي أَرْجَائِنَا … هَرْجاً وَمَرْجـاً وَٱنْتِقَاضاً لِلْعُرَىٰ
يا الله

وَمَـا لَهَـا مِـنْ كَاشِـفٍ يَكْشِـفُهَا *** إِلَّاكَ فَٱكْشِـفْ يَـا إِلٰهِـي مَـا عَرَا
يا الله

قَلَّـتْ بِنَـا حِيلَتُنَـا وَلَـمْ نَجِـدْ *** مِـنْ مَخْـرَجٍ إِلَّا نَـدَاكَ الأَكْبَـرَا
يا الله

وَٱنْظُـرْ إِلَـىٰ بُيُوتِنَـا وَمَـا بِهَـا *** مِـنْ غَفْلَـةٍ وَسَـكْرَةٍ مَـعَ ٱجْتِـرَا
يا الله

أَلْهَتْهُـمُ الأَسـبَابُ حَتَّـىٰ مَلَأَتْ *** سَـمْعَ القَرِيبِ المُسْتَجِيبِ قَذَرا
يا الله

آمَالُهُـمْ مَعْقُـودَةٌ فـي لَهْوِهِـمْ *** أَحْوَالُهُـمْ مَمْسُـوخَةٌ مِمَّـا طَـرَا
يا الله

صَلَاتُهُـمْ قِيَامُهُـمْ أَورَادُهُـمْ *** شَـاهِدَةٌ بِالهَجْـرِ مِنْهُـمْ أَشْـهُرَا
يا الله

أَوْقَاتُهُـمْ فـي لُجَّةِ الدُّنْيَـا غَدَتْ *** تَطْـوِي سُـوَيْعَاتِ الحَيَـاةِ هَذَرَا
يا الله

حَتَّىٰ صِغَارُ السِّـنِّ صَـارُوا بَينَنَا *** مِثْلَ الشَّـبَابِ بَيْـنَ هَـرْفٍ وَهُرَا
يا الله

يَا رَبُّ يَـا رَحْمٰنُ أَنْتَ المُرْتَجَىٰ *** فِيمَـا نُعَانِـي بَلَـغَ الأَمْرُ الـذُّرَىٰ
يا الله

لَمَّـا يَعُـدْ فِينَـا وفـي أَوْطَانِنَـا *** مَا يَقْـتَضِي التَّوْقِيـرَ مِمَّنْ قَدْ قَرَا
يا الله

صَارَتْ مَعَانِي العِلْمِ فِسقاً وَخَوَا *** فـي غَالِـبِ الأَجْيَالِ بَيْعاً وَشِـرَا
يا الله

إِعْلَامُنَـا المَوْبُـوءُ نَـارُ فِتْنَـةٍ *** وَالمَالُ مَشْـبُوهٌ وَقَاضِينَـا ٱفْتَرَىٰ
يا الله

مَـنْ ذَا يُـدَاوِي عِلَّـةً حَلَّـتْ بِنَـا *** إِلَّاكَ فَٱرْحَـمْ مَـنْ أَتَـىٰ مُعْتَـذِرا
يا الله

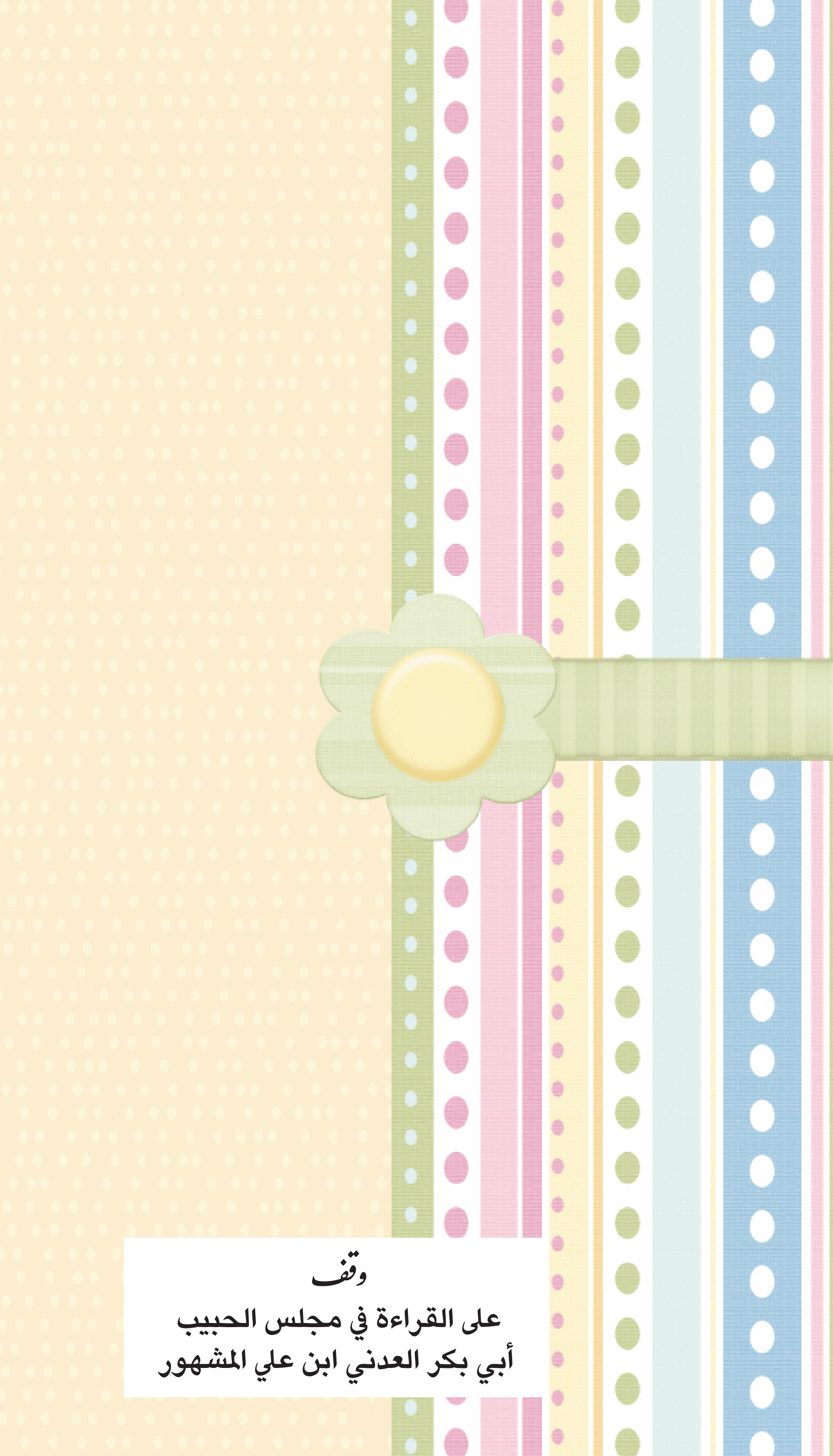
وَٱجْـزِ الَّذِي مِنْ وَقْتِـهِ قَدْ خَصَّنَا *** في بَيْتِـهِ نُحْيِي المَقَـامَ الأَجْدَرَا
يا الله

فـي طُـولِ عُمْـرٍ وَٱرْتِيَـاحٍ وَهَنَا *** وَبَـارِكِ المَوْلُـودَ حَتَّـىٰ يَكْبُـرَا
يا الله

بِالعِـزِّ وَالتَّيْسِـيرِ مِـنْ حَيْـثُ بَدَا *** مُسْتَأْنِسـاً بِالوَالِدَيْـنِ أَكْثَـرَا
يا الله

وَالخَتْـمُ بِالمُخْتَارِ مَا هَبَّ الصَّبَا أَوْ جَاءَتِ الـبُشْرَىٰ بِمَوْثُوقِ العُرَىٰ
يا الله
وَالآلِ وَالأَصْحَـابِ خَيْرِ عُصْبَةٍ وَالتَّابِعِيـنَ الغُرِّ مَا السَّـيْلُ جَرَىٰ
يا الله

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ وَالآلِ وَالأَصْحَابِ مَا بَدْرٌ سَرَىٰ
اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ



وقف
على القراءة في مجلس الحبيب
أبي بكر العدني ابن علي المشهور